



مجلة كلية التربية

**دور الكفايات المهنية في تطوير أداء معلمي مدارس التعليم الأساسي
بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان
بحث مستل من رسالة كتوراه**

إعداد

أ.د/ أحمد عبد الفتاح الزكي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د/ هادية محمد رشاد أبو كلية

أستاذ أصول التربية (المتفرغ)

كلية التربية - جامعة دمياط

بشري بنت محمد بن راشد البوسعيدية

باحثة دكتوراة بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة دمياط

أ.د/ وائل وافي رضوان

أستاذ أصول التربية بكلية التربية

ومنسق جامعة الطفل - جامعة دمياط

1447هـ / 2025م

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الكفايات المهنية في تطوير أداء معلمي التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عُمان، وتحليل الفروق في مستوى امتلاك هذه الكفايات تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبقت استبانة مكونة من (٤٦) فقرة موزعة على ستة محاور رئيسية: الكفايات العامة، كفايات التخطيط، التدريس، الإدارة الصفية، التقويم، والتخصص، شملت العينة (١٠٠) معلمة من مدارس التعليم الأساسي تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج أن المعلمين يمتلكون الكفايات المهنية بدرجة مرتفعة، مع تباين في ترتيبها؛ حيث جاءت كفايات التخطيط والتخصص في المراتب الأولى، في حين كانت كفايات التقويم أقل امتلاكاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين تنمية الكفايات المهنية وتحسين الأداء الوظيفي، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى امتلاك الكفايات تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق تعزى لسنوات الخبرة.

وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين وفق مدخل الكفايات، مع تمكينهم من تحديد احتياجاتهم التدريبية، وتوظيف أساليب تدريب متنوعة تدعم النمو المهني المستدام.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، تطوير أداء، مدارس التعليم الأساسي

Abstract:

This study aimed to examine the role of professional competency in enhancing the performance of basic education teachers in the North Al Sharqiyah Governorate in the Sultanate of Oman. It also sought to analyze differences in the level of competency possession based on gender and years of experience. The study employed a descriptive methodology and utilized a research instrument in the form of a questionnaire consisting of 46 items distributed across six main domains: general competencies, planning, teaching, classroom management, assessment, and specialization. The sample included 100 randomly selected female teachers from basic education schools.

The results indicated that teachers generally possessed a high level of professional competencies, with variation in the ranking of domains. Planning and specialization competencies ranked highest, while assessment competencies ranked lowest in terms of possession. Furthermore, the findings revealed a statistically significant correlation between the development of professional competencies and the improvement of job performance. Statistically significant differences were also found in competency levels based on gender in favor of female teachers, while no significant differences were observed based on years of experience.

The study recommended the need to develop teacher preparation and training programs based on a competency-based approach. It also emphasized enabling teachers to identify their training needs and employing diverse training methods that support sustainable professional growth.

Keywords: (Professional Competencies- Performance Development - Basic Education Schools)

مقدمة

يشهد العالم العديد من مظاهر التغير التي صاحبت تطور العلم والثورة المعرفية والتكنولوجية، وقد شهدت العقود الأخيرة تغيرات متسارعة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، ما دفع مختلف المجالات بأن تتغير وتطور من نفسها لمواكبة هذه التغيرات، وعلى رأسها التربية، وقد فرض ذلك على المنظومة التربوية التركيز على المعلم باعتباره ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وأداة محورية في تحقيق أهدافه؛ حيث لم يعد دور المعلم يقتصر على نقل المعرفة، بل توسّع ليشمل تنمية الجوانب الشخصية والقيمية للمتعلمين، مما يستلزم امتلاكه كفايات مهنية متكاملة تمكّنه من مواكبة التغيرات، ومراعاة خصائص طلابه وتهيئة بيئة تعليمية محفزة.

وقد أصبح دور المعلم في ظل المستجدات العلمية والتقنية أكثر أهمية من أي وقت مضى، إذ لم يعد مقتصرًا على نقل المعرفة والمعلومات، بل تجاوز ذلك إلى تنمية الجوانب الشخصية والقيمية للمتعلمين. ومن هنا، برزت أهمية أن يمتلك المعلم أساسًا فكرية متينة، وأن يعي مسؤوليته التربوية في عصرٍ لم يعد فيه المصدر الوحيد للمعرفة، بل أصبح المتعلم محاطًا بالعديد من المصادر التقنية والمعرفية. لذا، كان لزامًا عليه أن يتسلح بالكفايات المهنية اللازمة، من مهارات علمية وفنية وإدارية، تؤهله للتعامل مع خصائص المتعلمين المختلفة، وتُمكنه من تهيئة بيئة تعليمية محفزة تتماشى مع معطيات العصر (حمدي، ٢٠٢٤، ٢١٩).

وتحددت فاعلية المعلم في الفكر التربوي الحديث وفق مجموعة من المعايير، أبرزها: الكفايات التدريسية، ومواءمة أهداف التعليم مع حاجات الطلاب، واتساق تفكيره مع نظريات التعلم، كما أشار الهاشمي وآخرون (٢٠١٨، ٣)، ويُتوقع من المعلم أن يكون قدوة، وقادرًا على بناء علاقات إيجابية داخل المدرسة، وأشار النافعي والجلنداني (٢٠٢٤، ٥٥) إلى أن مسؤوليات المعلم تتجاوز الجانب المعرفي لتشمل النمو النفسي والاجتماعي للمتعلمين، مما يستلزم امتلاك كفايات مهنية متكاملة.

وأوضح خميس بني يونس (٢٠٢٤، ٢٢٠) أن الكفايات تشمل مزيجًا من المعارف والمهارات والاتجاهات تشكّل أساسًا لمهنية المعلم، رغم اختلاف الدراسات في

تصنيفها، وأكدت دراسات نجم الدين ومجنوب (٢٠١٨، ٩٩) وحمدى (٢٠٢٤، ٢٢٢) أهمية الكفايات في تحقيق الأهداف التربوية، وتأثيرها في أداء المعلم وصورته المهنية، وأن امتلاك المعلم لها ينعكس إيجاباً على أدائه وصورته أمام الطلاب والمجتمع، كما شدد الأبرش والوهابى (٢٠١٩، ١٣) على ضرورة توفر كفايات محددة تدعم التوافق المهني والنفسي وتعزز الرضا الوظيفي والإبداع.

وفي هذا السياق، يمكن تصنيف كفايات المعلم في أربع مجالات: التخطيط، التنفيذ، التقويم، والعلاقات الإنسانية، وبناءً عليه، جاءت هذه الدراسة لتبحث في الكفايات المهنية ودورها في تطوير أداء المعلم وتحقيق الكفاءة التربوية.

مشكلة الدراسة:

يُعد المعلم محور العملية التربوية، وقد أدى ذلك إلى ظهور اتجاهات متعددة لإعداده وتطويره، من أبرزها مدخل الكفايات المهنية، الذي ركّز على تحديد كفايات عالية الجودة في برامج الإعداد والتدريب، ومن واقع خبرة الباحثة في مجال تدريب المعلمين، لاحظت حاجة ملحة لتبني منظومة واضحة للكفايات المهنية التي تُسهم في تحسين أداء المعلم وجودة مخرجات التعلم.

وقد أظهرت نتائج عدد من الدراسات أهمية تنمية الكفايات المهنية للمعلمين باستخدام أساليب تدريبية وإشرافية متنوعة. فقد صمّم González-Fernández et al. (2024) نموذجاً تدريبياً للكفايات التعليمية، وأظهرت النتائج تقدير المعلمين لكفايات التخطيط والتواصل والتقويم، مع ضعف في تقدير القيادة والبحث التربوي، خاصة لدى الفئة العمرية الأصغر، وفي دراسة بني يونس (٢٠٢٤، ٧٢)، ظهر أثر مرتفع للإشراف الإلكتروني في تطوير الكفايات المهنية، خاصة في مجالات التدريب والتغذية الراجعة وتحديد الاحتياجات، كما بينت دراسة حمدى (٢٠٢٤، ٢٣٠) فاعلية برامج التطوير المهني في تحسين ممارسات التقويم، خصوصاً في بناء أدوات القياس وتحليل النتائج، وأوضحت دراسة إبراهيم وآخرون (٢٠٢٤، ٥٦) أهمية الجمعيات المهنية في دعم توظيف الذكاء الاصطناعي وتوصيل التجارب الدولية إلى السياق المحلي. وأكدت

دراسة العليان (٢٠٢٤، ٦٧٠) وجود علاقة قوية بين التنمية المهنية وتطبيق أسس منظمات التعلم، داعية لدمجها ضمن البرامج التدريبية المستدامة. في حين أظهرت دراسة الدعيبي وشعار (٢٠٢٤، ١٧٠) أن القيادة التربوية المستدامة تسهم بوضوح في تحسين الأداء المهني، خاصة في أبعاده البيئية والاجتماعية. وبيّنت دراسة الحربي والعنزي (٢٠٢٣، ٢٢٣) أن الكفايات المهنية تتأثر بالخبرة والمرحلة الدراسية، دون تأثير للجنس أو المؤهل العلمي، أما الشويلي (٢٠٢١، ١٩٨)، فقد أشار إلى تدني الكفايات التدريسية في ضوء التعلم المنظم ذاتيًا، وأوصى بتفعيل التدريب لسد الفجوات، وأظهرت دراسة الفليتي (٢٠١٩، ١٠٤) أن مستوى أداء معلمي العلوم في التقويم المستمر كان متوسطًا، مع الحاجة إلى تعزيز التدريب في هذا الجانب. ووجدت دراسة Wijaya & Yadewani (2025, 80) أن الكفاءة المهنية والدافعية تؤثران بشكل

كبير في أداء المعلمين الابتدائيين في إندونيسيا، وبيّنت دراسة Irawan et al. (2018, 65) أثر الإشراف الأكاديمي الإيجابي في تنمية كفايات المعلمين وتحسين أدائهم المهني، وأخيرًا، قدّمت دراسة Arifin et al. (2017, 147) نموذجًا مبنيًا على الكفايات المهنية لتطوير معلمي التعليم الفني، مع توصية بدمج هذه الكفايات في برامج إعداد المعلم بمؤسسات التعليم العالي.

وأشار إبراهيم، النافعي، عبدي، والجلنداني (٢٠٢٤، ٧٠) إلى ضعف فاعلية البرامج المهنية الموجهة للمعلمين في سلطنة عمان، في حين كشفت بيانات مؤشرات الأداء عن انخفاض ملحوظ في مستوى أداء بعض المعلمين نتيجة لنقص الكفايات المهنية؛ مما دفع الباحثة إلى دراسة أثر تنمية هذه الكفايات في تطوير أداء معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية، مع التركيز على تحديد الكفايات الأكثر تأثيرًا في هذا التطوير.

ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما دور الكفايات المهنية في تطوير أداء معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة:

١. ما درجة الأهمية التي يوليها معلمو مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية اللازمة لممارستهم التعليمية؟
٢. ما واقع تطوير المعلمين في سلطنة عمان في ضوء الكفايات المهنية؟
٣. ما واقع امتلاك المعلمين للكفايات المهنية؟
٤. ما دور اكتساب الكفايات المهنية في تطوير أداء المعلم؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائية في امتلاك المعلمين للكفايات المهنية تعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور الكفايات المهنية في تطوير أداء معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان، ويتفرع عن هذا الهدف العام عدد من الأهداف الفرعية، تتمثل في تحديد درجة أهمية الكفايات المهنية اللازمة للمعلم، وتوضيح واقع أداء معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، ورصد معوقات تنمية الكفايات المهنية لدى المعلمين بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وتحديد المتطلبات التي تسهم في تطوير أدائهم في ضوء هذه الكفايات.

أهمية الدراسة:

- تُبرز هذه الدراسة أهميتها من خلال عدد من الجوانب التي توقّعت الباحثة أن تُسهم فيها، ومنها:
١. توجيه مؤسسات إعداد المعلمين نحو تعزيز الجانب التطبيقي للكفايات المهنية في برامجها التدريبية.
 ٢. المساهمة في تطوير أداء المعلمين بما يتماشى مع التوجهات الحديثة في الدراسات التربوية.
 ٣. إبراز الدور الفعّال للكفايات المهنية في تحسين الأداء المهني للمعلم.

٤. تعزيز التركيز على الكفايات المهنية في برامج الإنماء المهني المقدمة من وزارة التربية والتعليم.

٥. فتح المجال أمام دراسات مستقبلية للبحث في أسباب الفروق بين المعلمين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي في امتلاك الكفايات المهنية.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، نظراً لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، حيث تم جمع البيانات المتعلقة بالكفايات المهنية وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج علمية موثوقة.

ويُعدّ المنهج الوصفي من أبرز مناهج البحث التي تُستخدم في تحليل الظواهر ووصفها كما هي، ويُسهم في تصويرها كمياً من خلال جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بها وتصنيفها وتحليلها وفقاً لأسس علمية دقيقة، والمنهج الوصفي يهدف إلى وصف وضع قائم أو تحديد العلاقة بين متغيرات ترتبط بمشكلة الدراسة، ويسعى إلى فهم آراء وسلوكيات ومعتقدات أفراد مجتمع الدراسة بدقة (آل جميل، ٢٠٢٠).

مصطلحات الدراسة:

الكفايات المهنية:

لغويًا: ورد في "المعجم الوسيط" أن الكفاية مأخوذة من "كفاه كفاية"، أي أغناه واستغنى به عن غيره.

اصطلاحًا: عرّفها نصّار (٢٠١٩، ٢٧٠) بأنها قدرة مكتسبة تمكّن الفرد من إنجاز مهام محددة، وهي تتجلى في أنشطة قابلة للملاحظة، أما الأربش والوهابي (٢٠١٩، ٥) فقد رأيا أن الكفايات المهنية تشمل المهارات والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي يُظهرها المعلم أثناء المواقف التعليمية، ويمكن ملاحظتها وقياسها.

إجرائيًا: عرّفت الباحثة الكفايات المهنية للمعلم بأنها كل ما يُكتسب من مهارات ومعارف واتجاهات تُوجّه سلوكه في تخطيط وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية، بما يضمن إتقان الأداء وتحقيق الأهداف التربوية المحددة.

الأداء:

لغويًا: ورد في "المعجم الوسيط" أن الأداء هو مصدر الفعل "أدى"، ويُقصد به إنجاز الواجب أو إتمام المهمة.

اصطلاحًا: عرّفه نصار (٢٠١٩، ٢٧٠) بأنه قيام الفرد بعمل محدد أو تنفيذ مهمة معينة، ويتضمن ذلك تفاعل قدراته مع رغباته والبيئة المحيطة به. كما عرّفه الفليني (٢٠١٩، ١٢) بأنه مستوى الكفاية الذي يظهره الفرد خلال فترة زمنية محددة لتحقيق هدف معين.

إجرائيًا: عرّفت الباحثة أداء المعلم بأنه كل ما يقوم به من جهد وسلوك منظم ومخطط له ضمن إطار العملية التعليمية، بهدف تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة وفاعلية.

٣. مدارس التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وفقًا لقانون التعليم المدرسي:

بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٣/٣١ (قانون التعليم المدرسي)، تُعد مرحلة التعليم الأساسي إلزامية لجميع الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ست سنوات وتغطي عشر سنوات دراسية موزعة على حلقتين: الأولى من الصف الأول إلى الرابع، والثانية من الصف الخامس إلى العاشر.

ويُعنى قانون التعليم بضمان النقاط التالية خلال هذه المرحلة:

- حق جميع الأطفال في التعليم المجاني والإلزامي.
- تنمية شخصية المتعلم المتكاملة في إطار القيم الدينية والوطنية، والتفكير العلمي، والكفايات الحياتية.
- التعليم الموحد الوطني، الذي يسد الفجوات المعرفية ويعد الطلاب للانتقال إلى مرحلة ما بعد الأساسي أو سوق العمل.
- إشراف الدولة على التسجيل والانتظام، مع إلزام ولي الأمر بذلك ومتابعة أداء الطالب حتى إتمام هذه المرحلة.

الإطار النظري:

شكّل التعليم ركيزة أساسية في دفع عجلة التنمية في مختلف الدول، حتى بات يُنظر إليه كمؤشر رئيس على التقدّم، متجاوزًا بذلك المعايير التقليدية المرتبطة بحجم الثروات والموارد، وقد مثّل هذا التحوّل في الفهم أحد العوامل التي دفعت العديد من دول العالم الثالث إلى تحقيق نهوض ملحوظ، بعد أن أدركت أن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال الاستثمار في التعليم.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، اتجهت السياسات التربوية في العديد من الدول إلى تطوير نظمها التعليمية، ووضعت نصب أعينها أهمية ضمان جودة العملية التعليمية؛ ولتحقيق ذلك، كان من الضروري التركيز على تطوير المعلم، بوصفه العنصر المحوري في المنظومة التربوية، والأكثر تأثيرًا وتفاعلاً مع مخرجاتها، والتي تُعد بدورها هدفًا رئيسًا لأي عملية تنموية في المجتمع.

وفي هذا السياق، أشارت حمدي (٢٠٢٤، ٢٢٠)، إلى أن جميع المعلمين بحاجة إلى التطوير والتحسين، ليس لأنهم غير أكفاء، بل لأنهم يسعون إلى أن يصبحوا أفضل دائمًا.

أولاً: الكفايات المهنية للمعلم:

(١) الكفايات العامة:

شملت الكفايات العامة كل ما كان ينبغي أن يتحلّى به المعلم من قيم واتجاهات وأخلاقيات، تُوجّه سلوكه في تعامله مع المتعلمين وأفراد البيئة المدرسية والمجتمع المحيط به، وتُشكّل صورته أمام طلابه ومجتمعه، وأظهرت دراسة عبد الله (٢٠٢٣، ٤٥٩) أهمية دمج الكفايات الرقمية ضمن الكفايات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية لمواكبة التحول الرقمي في التعليم، وقد صنّف الأريش والوهابي (٢٠١٩) الكفايات العامة للمعلم ضمن عدد من الأبعاد الرئيسية، من أبرزها:

- الالتزام بأخلاقيات المهنة: العدل، المساواة، الصدق، الأمانة، والانضباط.
- الإيمان برسالة التعليم، وتقدير دور المعلم في التنمية، والشعور بالرضا المهني.

- تعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ القيم الوطنية والعربية والإسلامية.
- تمثيل القيم المجتمعية داخل المدرسة وخارجها، وتوجيه الطلاب لخدمة المجتمع.
- رعاية النمو المتكامل للطلاب: صحياً، عقلياً، جسدياً، وفكرياً.
- الانضباط الذاتي: الالتزام بالدوام وتحمل المسؤوليات.
- التعاون مع الهيئة التربوية لحل مشكلات الطلاب وتطوير البيئة المدرسية.
- تنمية قدرات الطلاب: التركيز على التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية.
- تفعيل التقنية التعليمية وتوجيه الطلاب لاستخدامها في اكتساب المعرفة.
- السمات الشخصية جزء من الكفايات العامة، وتشمل: المظهر اللائق، اللباقة، الحضور القيادي، والاهتمام بالجانب الإنساني.

ورأت الباحثة أن هذه الكفايات تُجسّد سلوك المعلم الاجتماعي والأخلاقي داخل المدرسة وخارجها، وتسهم في ترسيخ صورة إيجابية له في أذهان طلابه ومجتمعه، كما أضافت أن السمات الشخصية، مثل المظهر اللائق، واللباقة، والحضور القيادي، والاهتمام بالجانب الإنساني، تُعدّ جزءاً لا يتجزأ من كفايات المعلم العامة.

(٢) كفايات التخطيط:

شملت كفايات التخطيط مختلف أشكال التخطيط التربوي، سواء السنوي أو الفصلي أو اليومي، وقد مكّنت هذه الكفايات المعلم من امتلاك مهارات متعددة أسهمت في تحقيق التكامل والفاعلية في المادة الدراسية، إلى جانب ربطها بالمواد التعليمية الأخرى؛ فقد ركز المعلم، من خلال التخطيط الجيد، على تعزيز العلاقة بين المعارف المطروحة في مادته الدراسية وتلك التي تناولتها المواد الأخرى، مثل الربط بين دروس العلوم والجغرافيا.

كما تضمنت كفايات التخطيط القدرة على صياغة أهداف سلوكية تعليمية بشكل إجرائي، بحيث تكون قابلة للملاحظة والقياس، وقد استفاد المعلم في ذلك من دليل المعلم، ومن فهمه لميول الطلاب واهتماماتهم ومستوياتهم المتنوعة (الأرْبَش والوهابي، ٢٠١٩، ٧).

وأشار الشويلي (٢٠٢١، ١٩٨) إلى أن الكفايات التدريسية التي تُبنى على التعلم المنظم ذاتيًا تُسهم في تعزيز استقلالية المعلم وتطوير أدائه المهني، وأن امتلاك المعلم لكفايات التخطيط اقتضى منه التمكن من مهارة تحديد المتطلبات القبلية للموضوعات الدراسية، ومعرفة الأساليب المناسبة للكشف عنها، وتوظيفها في ربط المعارف الجديدة بالسابقة، بما يعزّز واقعية المحتوى التعليمي، كما تطلّب ذلك من المعلم تنوع استراتيجيات التدريس وتوظيفها بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين، دون تفضيل استراتيجية بعينها، إذ تعتمد فاعلية الاستراتيجية على مدى ملاءمتها لموقف التدريس وطبيعة الدرس ومستوى الطلاب ومهارات المعلم ذاته.

وقد ارتبط اختيار الاستراتيجيات التعليمية بتحديد الوسائل التعليمية المناسبة، الأمر الذي استلزم من المعلم إتقان مهارات إعداد وإنتاج الوسائل التعليمية من خامات البيئة وتوظيفها بفعالية، بحيث تتوافق مع إمكانياته ومهاراته ومستوى طلابه، بما يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ورأت الباحثة أن كفايات التخطيط شملت أيضًا قدرة المعلم على تصميم الأنشطة الصفية واللاصفية وتضمينها ضمن خطته التعليمية الفصلية واليومية، إضافة إلى استخدام أساليب تقويم مستمرة في جميع مستويات التخطيط؛ بهدف التأكد من فاعلية تلك الخطط وتحقيقها للأهداف التربوية المقررة.

٣) كفايات التدريس:

يمثّل التدريس نشاطًا مهنيًا رئيسًا يمارسه المعلم من خلال عمليات تهدف إلى تحقيق تعلم فعّال، وقد تنمّت كفاياته عبر برامج الإعداد أو من خلال الاستفادة من خبرات الزملاء في الميدان التربوي، وأشار نجم الدين ومجذوب (٢٠١٨، ١٠٠) إلى أن كفايات التدريس تختلف باختلاف طبيعة المادة الدراسية، إلا أن هناك جوانب رئيسة ينبغي أن يمتلكها جميع المعلمين لضمان الربط بين المعارف النظرية والتطبيقات الواقعية، من أبرزها: استثارة دافعية الطلاب والحفاظ عليها طوال الحصة عبر تنوع الوسائط والمثيرات مثل الوسائل التعليمية والأساليب القصصية والتفاعلية.

كما تشمل هذه الكفايات تفعيل مشاركة الطلاب من خلال أنشطة صفية ولاصفية تراعي ميولهم ومستوياتهم والفروق الفردية بينهم، وأوضح الشويلي (٢٠٢١، ٢٢٢) أن اكتساب هذه الكفايات يتطلب توظيف مبادئ تعلم متنوعة تساعد المعلم على التعامل مع صعوبات التعلم، وتفعيل التواصل الفعّال، إلى جانب بناء علاقات إيجابية مع أولياء الأمور والهيئات التربوية والمجتمع المحلي.

وترى الباحثة أن تبادل الزيارات الصفية بين المعلمين يُعد من أنجح وسائل تنمية كفايات التدريس، كما أظهرت التجربة اليابانية التي اعتمدت هذا الأسلوب وحقت من خلاله تقدماً كبيراً في مجال التعليم.

٤) كفايات الإدارة الصفية:

مثّلت كفايات الإدارة الصفية إحدى المهارات الجوهرية في عمل المعلم، إذ تقوم على تنظيم البيئة الصفية وتوظيف مواردها المادية والبشرية لخدمة الأهداف التعليمية، وأوضح الحربي والعنزي (٢٠٢٣، ٢٢٦) أن ذلك يتطلب من المعلم تحديد توقعات سلوكية واضحة، ووضع معايير انضباط مناسبة لخصائص الطلاب، إلى جانب التخطيط الجيد للدرس وفهم خصائص المتعلمين، كما يشمل التنظيم الجيد للصف ترتيب الخبرات وتوزيع المكونات بما يخلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.

ومن الجوانب المهمة أيضاً دور القيادة المدرسية في تنمية الكفايات المهنية للمعلمين، خاصة في الجوانب التنظيمية والدعم المهني، وتشخيص المشكلات السلوكية بدقة والتعاون مع الأخصائيين في علاجها (العدواني، ٢٠١٨؛ الحربي والعنزي، ٢٠٢٣).

وتتضمن الكفايات كذلك إدارة الوقت بفعالية، وإتقان تنظيم السجلات الصفية لتسهيل العمل وتوفير الجهد (الأربش والوهابي، ٢٠١٩).

وترى الباحثة أن عدم امتلاك المعلم لمهارات الإدارة الصفية يعيق الاستفادة من باقي الكفايات، مؤكدة أن اكتساب هذه المهارة يتم بالممارسة، وتبادل الخبرات، والتدريب المستمر ضمن برامج إعداد المعلم.

٥) كفايات التقويم:

شكّلت كفايات التقويم عنصرًا أساسيًا في العملية التعليمية، كونها تُمكن المعلم من قياس مدى تحقق الأهداف وتحديد جوانب القوة والضعف لدى الطلاب والمعلم، واعتُبر التقويم عملية مستمرة ترافق جميع مراحل التدريس وتسهم في تحسين الأداء. وأوضحت حمدي (٢٠٢٤، ٢٣٠) أهمية تنوع أساليب التقويم، وإتقان صياغة أدوات القياس وتحليل نتائجها في ضوء الأهداف التعليمية، مؤكدة على شقين رئيسيين: تقويم تعلم الطلاب، والتقويم الذاتي للمعلم. ورأت الباحثة، انطلاقًا من عملها في تدريب المعلمين، أن كفايات التقويم تُعدّ من أكثر الكفايات التي تحظى باهتمام كبير في البرامج التدريبية؛ لما لها من أثر في تعديل مسار التعليم عبر تقديم تغذية راجعة مستمرة، وبناء خطط علاجية وإثرائية فورية، وتطوير الأنشطة والمقررات، فضلًا عن دور التقويم الذاتي في رفع كفاءة المعلم وتحفيزه نحو النمو المهني المستمر.

٦) كفايات التمكن من التخصص:

رغم أهمية كفايات التدريس والتخطيط والإدارة الصفية والتقويم، إلا أن فاعليتها تظل محدودة دون تمكّن المعلم من تخصصه العلمي، إذ يُعدّ هذا التمكن أساسًا لفهم المفاهيم وربطها بحياة الطلاب وتحويلها إلى مهارات عملية ذات معنى. أشار الأريش والوهابي (٢٠١٩) إلى أن ذلك يتطلب من المعلم مواصلة التعلم الذاتي، وتوظيف مصادر متنوعة، وتطبيق استراتيجيات تناسب مادته، إضافة إلى الإلمام بأسس بناء المناهج ومعايير تطويرها. وترى الباحثة، من واقع تدريبها، أن المواد العلمية والتطبيقية تتطلب اطلاعًا دائمًا على المستجدات، خاصة في المراحل المتقدمة، وقد أكدت دراسة الفليتي (٢٠١٩) أهمية ذلك في تطوير أدوات التقويم وأساليب التدريس بما يواكب تطور المحتوى العلمي، مما يُحتمّ على المعلم الاستمرار في تطوير تخصصه لمواكبة هذا التعقيد وضمان جودة التعليم.

ثانياً: تطوير أداء المعلم:

في ظل التحولات السريعة التي تشهدها الأنظمة التربوية، بات من الضروري النظر إلى التعليم كمنظومة متكاملة تسعى لتنمية الإنسان والمجتمع معاً، من خلال تحقيق التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي، لا سيما في إعداد المعلم. وقد تطلبت هذه الرؤية من المعلم إتقان مهارات أساسية، كالتكيف مع التغيرات، والمرونة، ودقة التعبير، وتطوير الذات، ومن هنا أكدت برامج إعداد المعلم، قبل الخدمة وأثناءها، على ضرورة تمكينه من كفايات مهنية تطبيقية تؤهله للقيام بدوره بفاعلية (المسكري، ٢٠١٧).

(١) أهداف تطوير أداء المعلم:

بيّن الدعيبي وشعار وأبو رعيان (٢٠٢٤، ٢١٨) أن تطوير أداء المعلم استهدف ثلاثة جوانب رئيسة، تمثلت في:

١. الجانب المعرفي: من خلال إثراء معارف المعلم وتحديثها بالاطلاع على النظريات التربوية والنفسية الحديثة.

٢. الجانب العملي التربوي: عبر تنمية مهاراته في استراتيجيات التدريس وأساليبه.

٣. الجانب المؤسسي: من خلال دعم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في مؤسسات التعليم العالي والتدريب.

كما أكد إبراهيم، النافعي، عبدي، والجلنداني (٢٠٢٤، ٧٢) على أهمية تعزيز الرقابة الذاتية للمعلم، وتنمية اتجاهاته الإيجابية نحو مهنته، وتحفيزه على تقويم ذاته بشكل مستمر، بما يسهم في تحسين أدائه ورفع كفاءته.

(٢) أساليب تطوير أداء المعلم:

أشارت الباحثة، انطلاقاً من خبرتها في تدريب المعلمين، إلى أن تطوير الأداء المهني يمكن أن يتم عبر مجموعة من الأساليب، من أبرزها:

- التطوير الذاتي من خلال التعلم المستمر والاطلاع.
- التدريب المنظم في برامج الإنماء المهني.
- تبادل الخبرات ضمن مجتمعات التعلم المهنية.

وقد فعلت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان هذه الأساليب من خلال منصات تدريبية متاحة عن بعد عبر البوابة التعليمية، بالإضافة إلى تنفيذ برامج تدريبية سنوية وورش مدرسية وإشرافية، وتوفير منصة تفاعلية تُعد مجتمع تعلم مهني متكامل يضم مختلف التخصصات التربوية والفنية.

وأوصت دراسة الدعيي وشعار وأبو رعيان (٢٠٢٤، ٢٢٠) بضرورة تدريب القيادات المدرسية على تبني مبادئ القيادة المستدامة، نظرًا لما لها من دور في تنمية الكفايات المهنية، وتعزيز بيئة مدرسية متجددة ومنفتحة على المجتمع.

(٣) أهمية تطوير أداء المعلم:

لا يجب أن يظن المعلم أن تطوير ذاته يتوقف عند التخرج أو التوظيف؛ فالمعلم الفاعل هو من يواصل التعلم ويطوّر مهاراته باستمرار، وتكمن أهمية تطوير الأداء في الطبيعة المتجددة للعملية التعليمية، حيث تتطور المناهج والتقنيات والاتجاهات التربوية بشكل دائم، مما يجعل الاعتماد على الخبرة وحدها غير كافٍ، وقد أشار إبراهيم، النافعي، عبدي، والجلنداني (٢٠٢٤، ٧٤) إلى أن الكفايات المهنية تُعد إطارًا مرجعيًا لتقييم أداء المعلم، ودافعًا لمواصلة التطوير الذاتي لمواجهة تحديات المهنة ومتطلبات التعليم المعاصر.

خلاصة:

مما سبق، يتضح أن الكفايات المهنية للمعلم تعد الركيزة الأساسية لفاعلية العملية التعليمية، وأن امتلاك المعلم لهذه الكفايات بمختلف مجالاتها - العامة، والتخطيط، والتدريس، والإدارة الصفية، والتقويم، والتخصص - يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة التعليم، وتحقيق الأهداف التربوية، والحصول على مخرجات تعليمية تتسم بالجودة، وتحقق المعايير التعليمية العالمية، بمهارات تواكب التطور المعرفي والتكنولوجي. كما يتضح أن هناك تفاوتًا في مستوى امتلاك المعلمين لهذه الكفايات؛ حيث برزت كفايات التخطيط والتخصص في المراتب الأولى، بينما كانت كفايات

التقويم والإدارة الصفية أقل حضورًا، الأمر الذي يستدعي اهتمامًا خاصًا في برامج الإعداد والتطوير المهني.

وفيما يختص بتطوير المعلم، فإن هذه العملية يجب أن تكون شاملة لكل الكفايات المحددة بمختلف مجالاتها، وتراعي جميع جوانب عمل المعلم، وأن تواكب في أساليبها التطور العلمي والتكنولوجي، وتساير أحدث الطرق العالمية في تطوير المعلم، لتحقيق الهدف منها في تطوير أداء المعلم.

ويتضح مما سبق أهمية الدراسة الميدانية الحالية في رصد واقع الكفايات المهنية لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان، وتحليل أدوارها في تطوير أدائهم التربوي.

الإطار الميداني:

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد دور الكفايات المهنية في تطوير أداء معلمي مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان، من خلال رصد أثر امتلاك المعلمين لهذه الكفايات على تحسين تخطيط الدروس وتنفيذها، وإدارة الصف، وقياس نواتج التعلم، والتعمق في التخصص الأكاديمي. وتستند الدراسة في ذلك إلى إطار ميداني يتيح قياس درجة توافر الكفايات المهنية لدى المعلمين وتحليل علاقتها بجودة أدائهم التربوي، بما يسهم في تطوير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

الدور العام للكفايات المهنية:

تمثل الكفايات المهنية الأساس الذي يُبنى عليه أداء المعلم، إذ تُمكنه من القيام بمهامه التربوية والتعليمية بكفاءة وفاعلية. فهي لا تقتصر على الجوانب المعرفية فقط، بل تشمل المهارات العملية، والاتجاهات الإيجابية نحو المهنة، والقدرة على التكيف مع المواقف التعليمية المتنوعة. ويسهم امتلاك هذه الكفايات في تحسين جودة التخطيط للدرس، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وإدارة الصف وضبطه، واستخدام أساليب تقويم مناسبة لقياس نواتج التعلم، إلى جانب التعمق في التخصص العلمي بما يحقق ترابط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي. ومن ثم، فإن الكفايات المهنية تُعد حجر الزاوية في

تطوير الأداء التربوي للمعلمين، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتتمثل في هذا البحث في الكفايات التالية:

١. الكفايات العامة:

تعزيز القيم والأخلاقيات المهنية، وتنمية الانتماء الوطني، وبناء علاقات إيجابية مع الطلاب والمجتمع المدرسي.

٢. كفايات التخطيط:

صياغة أهداف تعليمية واضحة، وإعداد خطط سنوية وفصلية ويومية متكاملة، وتصميم أنشطة تعليمية مرتبطة بالأهداف.

٣. كفايات التدريس:

تنويع استراتيجيات وأساليب التدريس، وتحفيز دافعية الطلاب، وتفعيل مشاركتهم في الأنشطة الصفية واللاصفية.

٤. كفايات الإدارة الصفية:

تنظيم البيئة الصفية، ووضع قواعد للانضباط، وإدارة الوقت والموارد بكفاءة لتهيئة مناخ تعليمي إيجابي.

٥. كفايات التقويم:

تصميم أدوات قياس مناسبة، وتحليل نتائج التعلم، وتقديم تغذية راجعة بناءة لتحسين الأداء.

٦. كفايات التخصص:

الإلمام العميق بالمادة العلمية، ومواكبة المستجدات في التخصص، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

مجتمع الدراسة وعينها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأساسي بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان، خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وبلغ عددهم

(١٦٠٤) معلم ومعلمة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بحسب معادلة مورجان (Krejcie & Morgan)، وفق جدول (١)

المدارس	مدارس التعليم الأساسي
العدد	٦٠
مجتمع العينة	١٦٠٤
معلمو العينة	٣٠٠ معلم ومعلمة

(جدول ١) مجتمع الدراسة وعينتها

أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم بناء الاستبانة استنادًا إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة، ثم عُرضت على مجموعة من المحكمين التربويين، وتم تعديلها وفقًا لملاحظاتهم. أُستخدم في الاستبانة مقياس ليكرت الثلاثي (درجة الأهمية: مرتفعة - متوسطة - منخفضة)، وقد شملت الاستبانة ثلاثة أجزاء:

١. الجزء الأول: بيانات عامة عن المعلم (النوع، عدد سنوات الخبرة).
٢. الجزء الثاني: فقرات موزعة على ستة محاور لقياس درجة أهمية الكفايات في تنمية أداء المعلم.
٣. الجزء الثالث: سؤال مفتوح لتحديد احتياجات المعلمين المهنية في ضوء الكفايات. وتكونت محاور الاستبانة من: الكفايات العامة، كفايات التخطيط، كفايات التدريس، كفايات الإدارة الصفية، كفايات التقويم، كفايات التخصص.

صدق وثبات الأداة:

- **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة على عدد ٧ من الأساتذة المحكمين من المتخصصين في المجال التربوي للتأكد من سلامة الصياغة، ووضوح الفقرات، وملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد تم إجراء التعديلات المقترحة لضمان صدق الأداة.
- **الصدق والثبات الإحصائي:** تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت قيمة α للأداة ككل (٠.٨٩)، وتراوح

قيم الثبات لمحاور الأداة بين (٠.٨٣) و(٠.٩١)، وتشير هذه القيم إلى تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يعزز موثوقية البيانات والنتائج التي تم التوصل إليها.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة بيانات الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة على حدة.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقة بين الدرجة الكلية للكفايات المهنية ومستوى أداء المعلم.
- تحليل التباين الأحادي (Univariate Analysis) لاختبار الفروق في امتلاك الكفايات المهنية وفق متغيري النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة.
- تقسيم المتوسطات الحسابية إلى خمسة مستويات لتفسير النتائج بدقة وفق سلم التقدير.

نتائج أسئلة الدراسة:

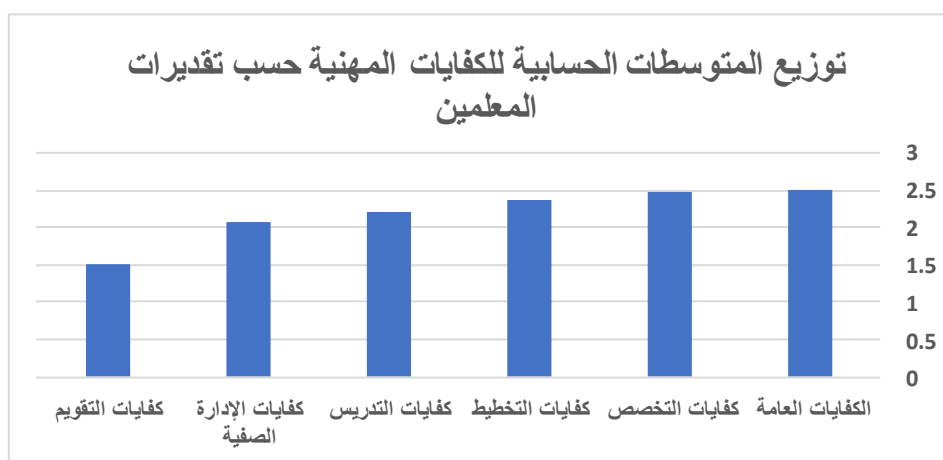
السؤال الأول: ما درجة الأهمية التي يوليها معلمو مدارس التعليم الأساسي للكفايات المهنية اللازمة لممارستهم التعليمية؟

لإجابة هذا السؤال، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تضمنت ستة محاور تمثل مجالات الكفايات المهنية (الكفايات العامة، التخصص، التخطيط، التدريس، الإدارة الصفية، التقويم).

وقد تم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم تصنيف النتائج وفق سلم تقدير ثلاثي لتحديد درجة الأهمية المدرجة لكل كفاية، وقد أظهرت النتائج تفاوتاً في تقييم المعلمين لأهمية هذه الكفايات، كما يتضح في الجدول رقم (٢) والشكل رقم (١)، وجاءت الكفايات بالترتيب التالي:

الكفاية المهنية	المتوسط الحسابي	التقدير
الكفايات العامة	2.51	مرتفعة
كفايات التخصص	2.47	مرتفعة
كفايات التخطيط	2.36	مرتفعة
كفايات التدريس	2.21	متوسطة
كفايات الإدارة الصفية	2.08	متوسطة
كفايات التقويم	1.50	منخفضة

(جدول ٢) المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأهمية الكفايات المهنية



شكل (١): توزيع المتوسطات الحسابية للكفايات المهنية حسب تقديرات المعلمين

يتضح من الجدول أن الكفايات العامة جاءت في المرتبة الأولى، مما يعكس إدراكاً عميقاً لأهمية البُعد القيمي والأخلاقي في عمل المعلم، تلتها كفايات التخصص والتي تشير إلى مكانة التمكن المعرفي في تحسين الأداء المهني، أما كفايات التخطيط والتدريس فاحتلتا المرتبتين الثالثة والرابعة، مما يشير إلى توازن نسبي في إدراك أهمية الجانب التنفيذي، وفي المقابل، جاءت كفايات الإدارة الصفية والتقويم في أدنى التقديرات، مما يشير إلى الحاجة إلى دعم المعلمين في هذين المجالين بالتدريب والتوجيه، وهو ما أكدته دراسات سابقة مثل الفلتي (٢٠١٩) والشويلي (2021).

السؤال الثاني: ما واقع تطوير المعلمين في سلطنة عمان في ضوء الكفايات المهنية؟

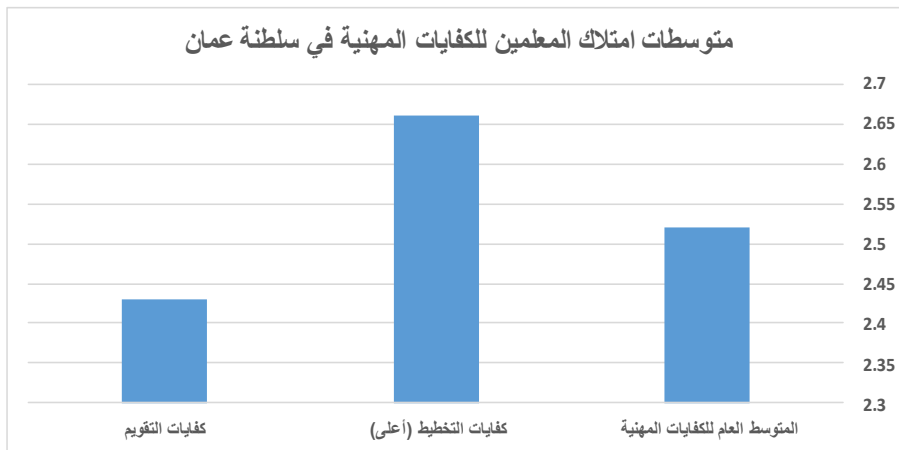
تم تحليل إجابات المعلمين حول واقع تطوير الكفايات المهنية في سلطنة عمان باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بناءً على استجاباتهم لمحور خاص في الاستبانة يتعلق ببرامج الإنماء المهني ودورها في تطوير الكفايات، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢٠١١ من ٣)، وهو ما يشير إلى أن تأثير برامج الإنماء المهني على تطوير كفايات المعلمين جاء بدرجة متوسطة. وهذا يعكس وجود جهود تدريبية قائمة، لكنها لا تزال غير كافية لتغطية جميع أبعاد الكفايات بشكل متوازن، خصوصاً في كفايات التقويم والتخصص التي أظهرت نتائجها انخفاضاً في السؤال الأول.

السؤال الثالث: ما واقع امتلاك المعلمين للكفايات المهنية؟

لمعرفة واقع امتلاك المعلمين للكفايات المهنية، تم تحليل بيانات الاستبانة باستخدام المتوسطات الحسابية، بهدف تحديد درجة امتلاك أفراد العينة لهذه الكفايات، والكفايات التي حصلت على أعلى وأدنى متوسط، ويتضح ذلك في جدول (٣)، شكل (٢) التاليين:

نوع الكفاية	المتوسط الحسابي
المتوسط العام للكفايات المهنية	2.52
كفايات التخطيط (أعلى)	2.66
كفايات التقويم	2.43

(جدول ٣) متوسطات امتلاك المعلمين للكفايات المهنية في سلطنة عمان



(شكل رقم ٢): واقع امتلاك المعلمين للكفايات المهنية

ويتبين من ذلك، أن امتلاك المعلمين للكفايات المهنية كان بدرجة مرتفعة (٢.٤٣ من ٣)، كما أن كفايات التخطيط جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (٢.٦٦)، بينما سجلت كفايات التقويم أدنى متوسط (٢.٤٣)، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الجهود لتعزيز كفايات التقويم خاصة في الصفوف الدراسية العليا.

السؤال الرابع: ما دور اكتساب الكفايات المهنية في تطوير أداء المعلم؟

للكشف عن العلاقة بين امتلاك الكفايات المهنية وتطوير أداء المعلم، استعانت الباحثة بمعامل ارتباط بيرسون لتحليل مدى الارتباط بين متغيري الدراسة، بهدف تحديد قوة العلاقة واتجاهها.

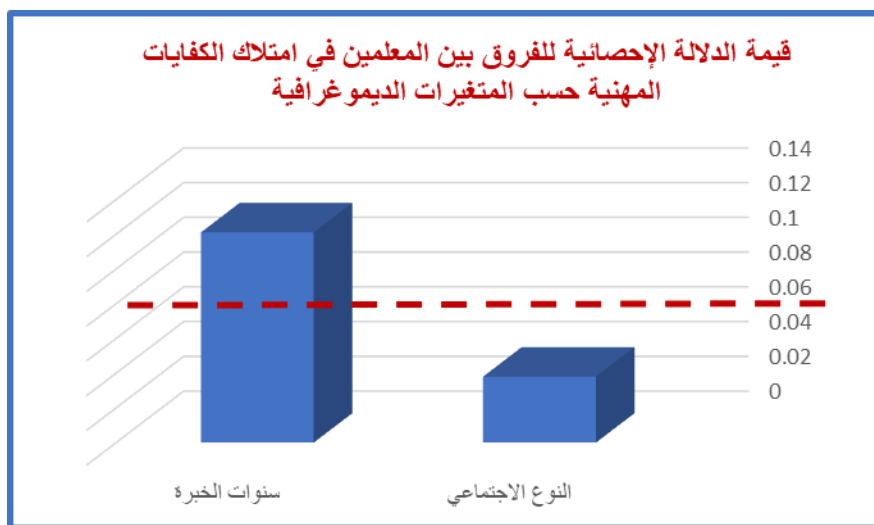
أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي قوي ودال إحصائياً بين امتلاك الكفايات المهنية وتطوير الأداء معامل ارتباط بيرسون = ٠.٧١، ($\alpha \leq 0.01$)، ويدل هذا الارتباط الإيجابي القوي على أن تنمية الكفايات المهنية لا تقتصر على تحسين جانب واحد فقط من مهنة التعليم، بل تنعكس على جودة التعليم ككل، كما يُعزز ذلك من كفاءة المعلم في التخطيط والتنفيذ والتقويم والتفاعل مع الطلاب، وتتوافق هذه النتيجة مع ما أورده دراسات سابقة مثل دراسة نجم الدين ومجنوب (٢٠١٨)، التي أكدت على أثر الكفايات المهنية في رفع جودة الأداء المهني للمعلمين.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية في امتلاك المعلمين للكفايات المهنية تعزى لمتغيري النوع وسنوات الخبرة؟

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Univariate Analysis)، كانت النتائج وذلك كما يبينها جدول (٤)، وشكل (٣) التاليين:

المتغير	الفروق الإحصائية	قيمة Sig	قيمة F	قيمة T	الدلالة الإحصائية	التفسير
النوع الاجتماعي	توجد فروق	0.038	-	2.10	دالة	لصالح الإناث، خاصة في كفايات الإدارة الصفية والتقويم
سنوات الخبرة	لا توجد فروق	0.121	1.87	-	غير دالة	الخبرة لم تؤثر بشكل واضح على الكفايات المهنية

(جدول رقم ٤): الفروق في امتلاك الكفايات المهنية حسب النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة



(شكل رقم ٣): واقع امتلاك المعلمين للكفايات المهنية

ويوضح الشكل البياني وقيم الجداول النتائج الإحصائية لاختبار الفروق في امتلاك الكفايات المهنية حسب:

- **سنوات الخبرة:** أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة F بلغت (١.٨٧) عند مستوى دلالة ($Sig = 0.121 > 0.05$) ، وهو ما يشير إلى أن الفرق غير دال إحصائيًا، مما يدل على أن الخبرة العملية لم تؤثر بشكل ملحوظ في درجة امتلاك الكفايات المهنية.
- **النوع الاجتماعي:** أظهرت نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين أن قيمة T بلغت (٢.١٠) عند مستوى دلالة ($Sig = 0.038 < 0.05$) ، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث، حيث أظهرن مستوى أعلى في بعض الكفايات، وبشكل خاص في الإدارة الصفية والتقييم. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الأدوار التربوية المتعددة التي تؤديها الإناث، أو إلى اهتمامهن بالتفاصيل المرتبطة بضبط الصف وتحليل أداء الطلاب.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة وتحليل البيانات، توصي الباحثة بما يلي:
١. تطوير برامج إعداد المعلمين وفق مدخل الكفايات، مع تضمينها تدريبًا عمليًا في مجالات التخطيط والتخصص، نظرًا لحصولهما على أعلى درجات الأهمية، وذلك للحفاظ على هذا المستوى وتعزيزه.
 ٢. إدراج تدريبات متخصصة في مجال كفايات التقييم، نظرًا لاحتلالها المرتبة الأخيرة في درجة الامتلاك، مع التركيز على بناء أدوات القياس وتحليل النتائج وتوظيفها في تحسين العملية التعليمية.
 ٣. تعزيز برامج الإنماء المهني القائمة لرفع أثرها من المستوى المتوسط إلى المستوى المرتفع، من خلال تنويع الأساليب التدريبية (التعلم الإلكتروني، المجتمعات المهنية، الزيارات الصفية التبادلية)، بما يغطي جميع مجالات الكفايات.

٤. تصميم برامج دعم خاصة للمعلمين الذكور في مجالات الإدارة الصفية والتقويم، استنادًا إلى الفروق الدالة التي أظهرت تفوق الإناث في هذه الكفايات.
٥. إتاحة الفرصة للمعلمين لتحديد احتياجاتهم التدريبية بأنفسهم وربطها بنتائج تقويم أدائهم، بما يضمن استهداف مجالات الضعف الحقيقية لديهم.
٦. إعادة النظر في أدوات تقويم أداء المعلم لتشمل بوضوح أبعاد الكفايات المهنية، وربط نتائج التقويم بخطط التدريب الفردية للمعلمين.

مقترحات الدراسات المستقبلية:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات في المجالات التالية:
١. دراسة مقارنة للكفايات المهنية بين معلمي التعليم الأساسي ومعلمي التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان.
 ٢. إجراء دراسات نوعية (Qualitative) تعتمد على المقابلات والملاحظة الصفية المباشرة لتحليل كيفية توظيف الكفايات المهنية في الممارسات التدريسية الفعلية.
 ٣. دراسة أثر برامج الإنماء المهني القائمة على مدخل الكفايات في تطوير أداء المعلمين على المدى البعيد.
 ٤. بحث العلاقة بين الكفايات المهنية للمعلم ودافعية الطلاب نحو التعلم، وتحليل أثرها في التحصيل الدراسي.
 ٥. دراسة الفروق في امتلاك الكفايات المهنية بين المعلمين الجدد وذوي الخبرة، واقتراح برامج دعم مهني مخصصة لكل فئة.
 ٦. إعداد دليل وطني للكفايات المهنية للمعلم العماني وتطبيقه ميدانيًا لقياس مدى فاعليته في تطوير جودة التعليم.

المراجع

المراجع العربية:

- الأريش، ناصر، والوهابي، وليد. (٢٠١٩). المذكرة التربوية للوظائف الإشرافية حول الكفايات التربوية. وزارة التربية، دولة الكويت.
- إبراهيم، النافعي، وعبد الله، الجلنداني. (٢٠٢٤). الروابط المهنية كمدخل لدعم استخدام وتوظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية بالمدارس في سلطنة عمان: الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم أنموذجاً. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٥٠ (2)، ٥٤-٧٤.
- آل جميل، يسرية. (٢٠٢٠). البحث العلمي. مسقط: مركز الدراسات الدفاعية.
- بني يونس، خميس. (٢٠٢٤). دور الإشراف التربوي الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*، ١٠ (ع)، ٧١-٨٦.
- الحربي، ماجد، والعنزي، نواف. (٢٠٢٣). دور مديري المدارس الحكومية في الكفايات المهنية لمعلمي التربية الفنية بدولة الكويت. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣٨ (1)، 317-356.
- حمدي، إيمان. (٢٠٢٤). تأثير التطوير المهني المستمر على تحسين ممارسات التقويم لدى معلمي المدارس الحكومية بمدينة جازان. *المجلة الدولية للقيادة والتطوير التربوي في الوطن العربي: مشكلات وحلول (أعمال المؤتمر الدولي الرابع)*، ٢١٩-٢٣٣.
- الدعبي، شعار. (٢٠٢٤). دور القيادة المستدامة لتحسين الأداء المهني في المدارس الثانوية بمدينة مكة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة التربوية للعلوم التربوية والنفسية*، ٨ (38)، ١٦٧-٢٢٢.
- الشويلي، أحمد. (٢٠٢١). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء التعلم المنظم ذاتياً. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢ (3)، ١٩٢-٢٢٣.
- طارق، خليل، وربيع، شيماء. (٢٠١٤). أثر برامج التنمية المهنية في تحسين أداء المعلمين. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٠ (84)، ٢٥-٤٨.
- عبد الله، ماجد، ومحمد، محمود. (٢٠٢٣). الكفايات المهنية لمعلم المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. *مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بقنا*، ٥٧ (57)، ٤٥٧-٤٨١.
- العليان، ماجد. (٢٠٢٤). فاعلية التنمية المهنية في ضوء الأسس الفكرية لمنظمات التعلم. *المجلة التربوية للعلوم التربوية والنفسية*، ٨ (38)، ٦٣٣-٦٧٨.
- الفليتي، إسحاق خلفان. (٢٠١٩). مستوى أداء معلمي العلوم للصف العاشر في تطبيق أدوات التقويم المستمر وصعوبات تنفيذه في مدارس سلطنة عمان (رسالة ماجستير). جامعة نزوى.

- المسكري، علياء. (٢٠١٧). تطوير برامج الإنماء المهني للمعلمين بسلطنة عمان بالإفادة من خبرة سنغافورة: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير). جامعة السلطان قابوس.
- نجم الدين، نوال، ومجنوب، عز الدين. (٢٠١٨). الكفايات التربوية الواجب توافرها في معلم مرحلة الأساس وأثرها في تحقيق الأهداف المعرفية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية*، ١٩ (4)، ٩٥-١١١.
- نصار، أحمد سليم. (٢٠١٩). واقع كفايات المعلم في ظل مستحدثات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (11)، ٢٦٩-٢٩٥.
- الهاشمي، عبد الله، والبلوشي، علي، والرواحي، ناصر. (٢٠١٨). صورة المعلم العماني لدى طلبته من حيث السمات الشخصية والكفايات المهنية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (60)، ١-١٥.

المراجع الأجنبية:

- Arifin, M. A., Rasdi, R. M., Anuar, M. A. M., & Omar, M. K. (2017). Competencies of vocational teacher: A personnel measurement framework. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 7(14), 147-164. https://hrmars.com/papers_submitted/3659/Competencies_of_Vocational_Teacher_A_Personnel_Measurement_Framework.pdf
- González-Fernández, R., Ruiz-Cabezas, A., Medina Domínguez, M. C., Subía-Álava, A. B., & Delgado Salazar, J. L. (2024). Teachers' teaching and professional competences assessment. *Evaluation and Program Planning*, 103, 102396. <https://doi.org/10.1016/j.evalprogplan.2023.102396>
- Irawan, D., Wahyudin, A., & Yanto, H. (2018). The moderating influence of the academic supervision of teacher competencies and commitment towards organizational of teacher performance. *Educational Management*, 7(1), 64-70. <https://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/eduman/article/view/27749>
- Wijaya, R., & Yadewani, D. (2025). The influence of professional competence and teacher motivation on teacher performance. *Asean International Journal of Business*, 4(1), 79-91.